Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما من الناحية الفنية فإنه بالطبع ـ لم يبلغ درجة غيره من الفنون الأخرى. فقد كان للأمية التي جللت العصر أثر كبير في تعويقه كماً وكيفاً. . .

خصائصه :

يمتاز النثر الجاهلي من نثر العصور التالية بجزالة الألفاظ، وكثرة الغريب. وقصر الجمل المسجوعة وضعف الرابط بينها. أما العبارة فتفيض بالحكم والأمثال تتخللها الكنايات القريبة التي لا تند عن الأفهام، كما في رسالة المنذر[1] بن ماء السماء إلى أنوشروان في صفة جارية من سبي الروم كان قد أصابها في قتاله مع الغساسنة وفيها يقول :

« إني قد وجهت إلى الملك جارية، معتدلة الخلق ، نقية اللون والثغر[2]، بيضاء قمراء ، وطفاء[3] كحلاء ، دعجاء[4] حوراء عيناء ، قنواء[5]، شماء، برجاء، أسيلةَ الخد ، شهية المقبل، جثلة[6] الشعر: عظيمةَ الهامة ، بعيدة مهوى القرط[7]، عيطاءَ عريضة الصدر، كاعبَ الثدي، حسنة المعصم، لطيفة الكف، سبطة[8] البنان ، ضامرة البطن خميصة الخصر، غرثى[9] الوشاح، رداح الأقبال[10]، رابية الكفل، لفَّاء الفخذين ريا الروادف، ضخمة المأكتمين[11]، عظيمة الركبة، مفعمة الساق، مشبعة الخلخال، لطيفة الكعب

---

(١) هو المنذر الثالث بن امرىء القيس اللخمي عرفه الأدب منسوباً إلى أمه «ماوية» التي لقبت بماء السماء لجمالها. ولي إمارة الحيرة سنة ٥١٤.

(٢) الثغر: الأسنان

(٣) وطفاء = كثيفة شعر الحاجبين

(٤) دعجاء حوراء عيناء: صفات للعين بالسعة وشدة سواد المقلة في شدة بياضها.

(٥) قنواء: مرتفعة الأنف.

(٦) الشعر الجثل = الكثيف

(٧) كناية عن طول العنق، والجارية العيطاء ذات العنق الطويلة أيضاً.

(٨) السبط = الطويل

(٩) الغرث = الجوع، كناية عن ضمور البطن ودقة الخصر.

(١٠) رابية الوركين

(١١) المأكمة = الردف